JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

الإسهامات التاريخية لأبي مسلم الخراساني في قيام الدولة العباسية

https://doi.org/ 10.52834/jmr.v21i41.292

م.م. أرشد عبود خليفة

كلية التربية الأساسية ـ جامعة ميسان

aarshed.abood@gmail.com

https://orcid.org/0000-0003-1524-4668

استلام البحث : 2025/3/15

التعديل الأول: 2025/5/1

القبول للنشر 2025/6/8

الملخص:

تهدف هذه الدراسة ابراز الدور القيادي لأبو مسلم الخرساني واسهاماته في قيام الدولة العباسية ، حيث كان له الاثر البالغ في ظهور الدولة العباسية منذ ان كانت دعوة سرية والدور الهام الذي قام به في نصرة هذه الدعوة خصوصا في بلاد فارس وتحديدا في خراسان ومرورا الى ان اصبحت العباسية دولة قوية تحكم مشارق الارض ومغاربها بعد الاطاحة بالدولة الاموية سنة 132هـ ، الا ان للخليفة العباسي الثاني ابي جعفر المنصور رأي اخر في الحد من استمرار ابي مسلم بالدور الرئيسي المناط به فعمد على سلبه هذا الامتياز ومن ثم قتله ، يعد ابو مسلم الخراساني من اهم الركائز الاساسية للدعوة العباسية السرية والعلنية بحيث تقلد قيادة التنظيم السري للدعوة واصبح يحمل مشروعا كبيرا وهاما وهو قيام الدول العباسية وعندما تولى قيادة الجيش وتمكن بدهائه المعروف من الحاق الهزيمة بالأمويين حتى سيطر على خراسان واعلن من هناك قيام الدولة العباسية وبعدها تخلص من كل المعارضين ، لكن بعد ذلك اخذ يحدث تصادم بين ابو مسلم والي خراسان والخليفة العباسي فضلا كان لديه طموح كبير بالاستمرار بالإضافة ان العباسيين تراجعوا عن عهودهم ووعودهم وشعاراتهم التي رفعوها وهي "الرضا من ال محمد" ، تمكن ابو جعفر المنصور من التخلص منه وانهاء حقبة مهمة للدولة العباسية بعد ان كان له اسهامات كثيرة في قيام هذه الدولة.

الكلمات الرئيسية :الاسهامات التاريخية . ابو مسلم الخرساني . الدولة العباسية .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

The Historical Contributions of Abu Muslim al-Khorasani to the Rise of the Abbasid State

Arshad Abboud Khalifa

University of Maysan – College of Basic Education

aaarshed.abood@gmail.com

https://orcid.org/0000-0003-1524-4668

Receive: 15/3/2025

First revision: 1/5/2025

Accepted: 8/6/2025

Abstract:

Abu Muslim al- Khorasani and his role in the establishment of the .State Abbasid State has had a profound impact on the emergence of the Abbasid State since it was a secret call and the important role he played in the support of this call, especially in Persia, specifically in Khorasan. The Second Abbasid Caliph Abi Jafar Al-Mansour has another view on limiting the persistence of an Abu Muslim in the main role entrusted to him. Abu Muslimi al-Khorasani is one of the main pillars of the clandestine and public Abbasid advocacy so that he took over the leadership of the clandestine organization of the call and became a major and important project, namely the overthrow of the and the establishment of the Abbasid States. "The satisfaction of the Muhammad", Abu Jafar al-Mansour managed to get rid of him

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

and end an important era for the Abbasid State after having made many contributions to the establishment of this State.

Keywords: Historical Contributions – Abu Muslim al- Khorasani – the Abbasid state

المقدمة:

ان من اهم اسباب اختيارنا لهذا العنوان هو الحيرة التي بقت في مخيلتي كباحث عندما تتبعت مسيرة ابو مسلم الخرساني وادواره الكبيرة منذ بداية الدعوة السرية للعباسيين والى ان اصبحت الاخيرة دولة كبيرة تحكم مشارق الارض ومغاربها، حيث ان ابو مسلم الخراساني يعد من اهم الركائز الاساسية للدعوة العباسية السرية والعلنية ، وتقلد قيادة التنظيم السري للدعوة واصبح يحمل مشروعا مصيريا وهاما وهو اسقاط الدولة الاموية وقيام الدول العباسية ، وهو من اعلن الشرارة الاولى للثورة من خراسان بعد كلفة ابراهيم الامام العباسي راعي الثورة آنذاك حيث تولى قيادة الجيش وتمكن بدهائه السياسي والقيادي من الحاق الهزيمة بالأمويين حتى سيطر على خراسان واعلن من هناك قيام الدولة العباسية ، الا ان الخراساني كانت له اطماع كبيرة واحلام عريضة جعلت الامور تصل بأن يقف بوجه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور وهذه المساهمات جميعا لم تشفع له بالبقاء بنفس المهام والمكانة التي كان يتمتع بهما حيث ان للخليفة العباسي الثاني المنصور رأي اخر حينما اقدم على التخلص منه وبشكل غريب ومؤلم لتنتهي حقبة هذا الرجل الذي اخذ حيزا بالتاريخ الاسلامي وهو ما دفعنا لكشف هذه الحقيقة في دراستنا التي سنتناول بها حياة هذه الشخصية ومساهماته ونهايته واسباب مقتله بالطريقة التي سردها لنا المؤرخون والاسباب التي جعلت من المنصور ان يكن لهذا الشخص هذا الكم من الكره ، فكان لزاما معرفة اهمية البحث واهدافه والمشكلة التي سيعالجها البحث والمنهجية المتبعة ، وقسمت دراستنا الى مبحثين الاول منه عن شخصية ابو مسلم الخراساني وحياته والادوار المناطة به ومساهماته التاريخية والمبحث الثاني خصص لطبيعة العلاقة مع الخليفة العباسي الثاني واسباب الخلاف ومقتله على يد الخليفة العباسي المنصور .

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في ادوار أبي مسلم الخراساني واسهاماته في قيام الدولة العباسية .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

أهداف البحث:

تناول شخصية مهمة اثرت في مجرى التاريخ الاسلامي من خلال مساهماته في مساندة وقيام الدولة العباسية.

مشكلة البحث:

الهدف من الدراسة التركيز على المظاهر الهامة لدور أبي مسلم الخراساني من خلال الإجابة عن العديد من الإشكالات المتعلقة بالبحث التي تقود الباحث للوصول الى نتيجة تغني المكتبة التاريخية عنها ومن بينها من هو أبي مسلم الخراساني، ومنابع اصوله وما الدور الذي بذله في خدمة الدعوة العباسية، وماهي مساهماته في قيام هذه الدولة ولماذا اختاره بنو العباس وكيف كانت نهايته.

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج التاريخي الذي يعتمد على الوصف و التحليل من خلال دراسة الوقائع التاريخية ووصفها و تحليل ومقارنة بعض الوقائع.

المبحث الاول :شخصية ابو مسلم الخرساني

قبل البدء بسرد تفاصيل شخصية موضوعنا الاسهامات التاريخية لأبو مسلم الخرساني في قيام الدولة العباسية ، علينا اولا ان نعط تعريفا تاريخيا عن الدولة العباسية واهم خلفائها والمؤسس الحقيقي لها وهو عبد الله ابو جعفر المنصور الخليفة الثاني في عصرها الاول ، وعندما نتابع تفاصيل المشروع العباسي في المرحلة السرية نلاحظ أنه يتكون، من قيادة قوية وضعت في حساباتها كل الافتراضات من اجل مواجهتها ان حدثت ، وهيكل تنظيمي واضح المعالم، ومرجعية ثابتة وتاريخية، ومقدرة فائقة على التخطيط ولقاءات دورية بين القيادة، والدعاة والنقباء، وكان المشروع العباسي قد استهدف شرائح من المجتمع عانت من ظلم الأمويين ، وهناك من العلماء من يرى أن تنظيم الدعوة العباسية قام على أفراد ثلاثة من البيت العباسي لم يقدر أن ينالوا ثمرة غرسهم، وأولهم علي بن عبد الله بن عباس الذي ترأس الدعوة أكثر من عشرين عاما، وهو الذي نظم النقباء والدعاة في العراق وخراسان، وولي أمر الدعوة بعده ابنه محمد بن علي ثم ابنه إبراهيم، والذي يعد الزعيم الكبير للدعوة العباسية فيمرحلتها السرية هو محمد بن علي العباسي، وكان معه فريق عمل من إخوانه وأبنائه وغيرهم واخرهم موضوع دراستنا ابو مسلم الخراساني(1).

اولا :اسمه ونسبه ونشأته:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

أبو مسلم الخراساني فارسي الاصل ولد في قرية قرب مدينة أصفهان وكانت امه جارية (2) ، قام والده تحت ظروف الحاجة إلى بيع امه الجارية، وهي حامل به إلى عيسى العجلي(3) الذي كانت له ضياع في الكوفة ، فولدت الجارية غلاماً أسمته إبراهيم (4) ، بحدود سنة ١٠٠هـ حيث نشأ مع أولاد عيسى العجلي، يخدمهم ويجمع لهم الأموال من مزارعهم، وأصبح مولى لهم وفي مدينة الكوفة تعرف إبراهيم على الشيعة ، وجذبه العمل من أجل آل البيت(5).

وبقى إبراهيم في الكوفة يعمل في صناعة السروج، ويتعلم صناعة السروج والولاء لأهل البيت تعرف إبراهيم على التنظيم السياسي العباسي السري، في سجن الكوفة، حيث كان إبراهيم يخدم أسياده من بني عجل في السجن ، فرأوا فيه من الكفاءة والذكاء وحب آل البيت ما دعاهم إلى كسبه إلى جانبهم ، ثم صحبوه بعد ذلك، إلى الإمام إبراهيم ، إذ وجد الإمام إبراهيم فيه ذكاء وحيوية، فضمه إلى صفه، وبدل اسمه إلى عبد الرحمن وكناه بأبي مسلم ، إذ كان يرسله إلى الكوفة وخراسان لنقل رسائله السرية وتوجيهاته إلى الدعاة في مختلف الأماكن بعد ان نال الثقة من قبل ابراهيم الامام ،سار ابو مسلم الى خراسان وكان معروف بحبه الى اهل البيت حتى كلف بالقيام بالدعوة العباسية هناك من قبل ابراهيم الامام(6)،حين وصل الى سليمان بن كثير عام 124هـ واخذ ينشر الدعوة من خلال رجاله الثقاة (7) ، وقويت شوكته واستمر بنشر الدعوة بشكل سري الى ان ارسل اليه ابراهيم الامام وحيث اراد توجيهه إلى خراسان وقال له، " أسمك يجب تغييره فإنه لا يتم لنا الأمر إلا بتغيير هذا الاسم على ما وجدته في الكتب" فقال :" قد استبدلت اسمي وسميته " عبد الرحمن بن مسلم" ، ثم تكنى أبا مسلم وكان يكتب اسمه على نقوده " عبد الرحمن بن مسلم " ولتبدأ مرحلة جديدة بحياة هذا الرجل بعد تكليفه بإعلان الدعوة من قبل ابراهيم الامام العباسي واصبح عام 129 هـ بمثابة الاعلان الرسمي لقيام الدعوة العلنية وانهاء العمل السري (8).

ومن الظروف التي ساعدت ابي مسلم هي وصوله الى خراسان في وقت كانت المعارك قائمة بين القبائل اليمنية والمضرية لذلك كان اهل خراسان يتطلعون الى منقذ يخلصهم من الحروب والفتن لذلك سارعوا الى تلبية الدعوة التي جاء بها الخرساني(9) على امل الخلاص من حكام بني امية والحصول على حقوقهم من خلال الدعوة التي تحمل شعار اهل البيت حتى اصبحت معظم القرى تحت تصرف ابو مسلم وانضم كل الموالين والشيعة هناك الى الدعوة ولبسوا السواد وهو شعار بني العباس وعقد العلويين راية الحرب واصبحوا تحت لواء ابو مسلم غير مهتمين من هو صاحب الدعوة مازال شعارها وارتباطها باهل البيت ومن اجل التخلص من ظلم الامويين رافعين الاعلام السوداء (10).

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

وهناك روايات اخرى تتعلق بأبي مسلم واصل تسميته حيث قيل ان اسمه الكامل عبد الرحمن بن مسلم ، ويكنى أبا إسحاق ، في حين قال مؤرخون آخرون إلى أن أسمه " إبراهيم بن عثمان بن يسار شذوس بن جوردن من اولاد يزدر جمهر بن البختكان من بلاد فارس(11) .

والمؤرخون عدوا الرأي الثاني هو الارجح بأن أسمه بهزدان الفارسي، واتفق المؤرخون على أن أبا مسلم الخراساني ولد في سنة (٩٩هـ) (12) ، بأصبهان ، في حين ذكر الطبري، أنه من قرية يقال لها "خرطينة" (13) ، ومنها تعرف الثياب البرسية المعروفة بالخرطينية ، وهي من أعمال الكوفة وسوادها وقيل إنه ولد بماه البصرة ، مما يلي أصبهان ، وكان أبوه من أهل رستاق فريدين ، من قرية تسمى سنجرد. وفي رستاق فاتق أتصل والده بعيسى بن معقل ، بن عمير، أخي إدريس بن معقل جد أبي دُلف العجلي. ومكث عنده بعض الوقت ، ثم فارقه قاصداً المشرق فمات فيها ، فلما نشأ تردد مع والده إلى المكاتب ودور العلم في الكوفة ، فخرج أديباً معروفا يشار إليه منذ صغره ، وقد اختلف في نسبه فقيل إنه حر من ولد يزرجمهر ، وقيل من العرب ، وقيل كان عبداً ، وقيل من الأكراد وقيل من العجم.

وكان الخراساني يدعي أنه من ولد سليط بن علي بن عبد الله بن عباس وخاصة عندما قويت شوكته ، وكان أبوه أوصى عيسى بن موسى السراج ليحمله إلى الكوفة وهو بن سبع سنين فقال له إبراهيم الامام بن محمد بن علي العباسي ، لما عزم على توجيهه إلى خراسان ، غيرّ أسمك فإنه لا يتم لنا الأمر إلا بتغيير أسمك على ما وجدته في الكتب فقال قد سميت نفسي عبد الرحمن بن مسلم ، ثم تكنى أبا مسلم وكان يكتب اسمه على نقوده " عبد الرحمن بن مسلم "، أي الروايات كانت اصح لاتهمنا حيث ان كثرة الروايات جعلت من تسميته ونشأته تحيطها الغموض وتكمن اهمية هذه الشخصية هي وادواره ومساهماته العظيمة في مساندة الدعوة العباسية منذ ظهورها في خراسان ولغاية اعلانها بشكل رسمي دولة اسلامية عام 132هـ في الكوفة(14) .

اما عن نشأته فذكرت بعض الروايات القديمة التي تكلمت عن نشأة أبي مسلم على أنه نشأ وترعرع في بيت عيسى ومعقل ابني إدريس بن عيسى العجليين ، فهو عربي النشأة واللسان فخرج أديبا لبيبا يشار إليه في صغره (15) ، إلا أن ذلك وحده لا يكفي ، فقد كان هناك آلاف الموالين الذين نشأوا في بيوت عربية ولم يذكرهم التاريخ ، على حين كان أبو مسلم شخصاً حاد الذكاء ذا ملامح حسنة طموحا . هذا ما تؤكده الروايات مما يعني أن نسبه الفارسي عريق هو الآخر ، ولم يكن من عامة الناس . وهو مدرك تمام الإدراك هذا الأمر ، لكنه يرى على رغم علو مكانته وسمو نفسيته أنه لن يحقق طموحه إلا من خلال توثيق عرى العلاقة مع أسياده

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

العرب ، فعندما سأله إبراهيم الإمام عن اسمه ونسبه ، رد قائلا " أما نسبي فإني مولاك فأنا مولى رسول الله (ص) وإذا كنت مولى رسول الله (ص) فأنا مولاك إذ كنت وارثه" (16).

ومن صفات وملامح أبو مسلم الخراساني حيث ذكر انه كان قصيراً ، أسمر، نقي البشرة وحسن اللحية وافرها ، فصيحاً بالعربية والفارسية ، حلو المنطق قارئاً للشعر، عالماً بالأمور، وكانت الفتوحات العظام تأتيه ، فلا يظهر عليه الفرح او السرور، وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئباً لها ، فهو قليل الرحمة ، قاسي القلب سوطه سيفه وقتل ولم يترك داراً ولا عقاراً ولا عبداً ولا أمة ولا ديناراً ، ولا درهماً (17).

ثانيا :اسهامات ابي مسلم الخرساني في الدعوة العباسية السرية:

اما عن ادواره واسهاماته فهي عديدة حيث ان بعد تعيين الخراساني ابي مسلم ، رئيساً للتنظيم السياسي السري للعباسيين ، اضحى الشخص الأول والرئيسي هنالك في خراسان ، الذي يتلقى الأوامر من الإمام العباسي مباشرة، فضلاً عن استشارة بعض النقباء ، أمثال سليمان بن كثير الخزاعي ولاهز بن قريط التميمي وهم من نقباء بني العباس .

كان أبو مسلم الخراساني على علم تام بأوضاع خراسان، فكان يتنقل حاملاً رسائل الإمام العباسي السرية إلى الدعاة في خراسان، وعندما تولى رئاسة التنظيم العباسي ، أصبح مسؤولاً عن تنظيم الدعاة في خراسان وعليه أن يتعامل بحذر شديد مع التيارات الحاكمة في خراسان الذين يمثلون الدولة الأموية، ومن بينهم شيخ قبيلة مضر وهو وال غير رسمي ، الذي قاتل دفاعاً عن الدولة الأموية حتى وفاته(18) اما جديع الكرماني وولديه عثمان وعلى الذين كانوا يمثلون اليمانية وبعض القبائل المضرية التي أقصيت عن الإدارة ، وكانت تنظر بعين الحسد للمضريين ، وتبحث لها عن دور في خراسان، وكان جديع الكرماني قد قتل في أحد المعارك مع نصر بن سيار، وتولى ابنه قيادة القبائل اليمانية والقبائل المتحالفة معها.

اما موضوع دراستنا أبي مسلم الخراساني وأتباعه من العباسيين وكانت القوة الخطرة في هذه التيارات هو التيار الذي يقوده نصر بن سيار ، ممثل الدولة الأموية، فقد كان هذا الرجل خطيباً مفوها، وشخصية سياسية بارعة (19)، ولو لقي نصر بن سيار دعماً من الخلافة الأموية، أو والي العراق لتغير مجرى الأحداث في خراسان . وبعد أن يئس نصر بن سيار من وصول أية نجدة إليه من الخليفة الأموي مروان بن محمد ، أو والي العراق بن هبيرة، تحرك في خراسان بناءً على علاقاته مع شيوخ القبائل وتياراتها السياسية، فحاول عقد تحالف مع اليمانية والخوارج، وقد أفلح في عقد اتفاق يجمع الأطراف الثلاثة، ونجح في توجيه حملة عسكرية لقتال أبي مسلم الخراساني لكن الحملة فشلت ولم تحقق اهدافها التي تكونت من أجله، وأسر قائدها حيث عومل بإحسان

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

من قبل الجيش العباسي ، ثم أطلق سراحه أبو مسلم الخراساني بعد أن أخذ منه عهداً بعدم محاربته مجدداً، وأن يقول ما رأى، في معسكر العباسيين، من صلاة وتسبيح وحسن طاعة(20).

كما حاول أبو مسلم أن يفكك التحالف الموجود في مدينة خراسان ، بطرق عديدة منها ماهي ملتوية، فكان أبو مسلم يرسل رسائل على لسان "نصر بن سيار " إلى اليمانية يعدهم ويمنيهم ، ويطعن بالخوارج ويأمر الرسول بالمرور عبر معسكر الخوارج ، فيقوم الخوارج بالشك من الغريب الداخل في معسكرهم، فعند العثورعليه يجدون عنده الرسالة التي كتبت عن لسان نصر بن سيار وفيها كلام ضدهم والطعن بهم والتوعد بالانتقام منهم، وكذلك فعل مع الخوارج كما فعل بالقبائل اليمانية، حيث يرسل رسالة على لسان نصر بن سيار إلى الخوارج يمدحهم فيها ، ويذم زعيم اليمانية وأفكارهم، ويأمر حامل هذه الرسالة بالمرور عبر معسكر اليمانية، فيشك اليمانية بالشخص الغريب الذي في معسكرهم ، فيفتشونه ويجدون عنده الرسائل التي تطعن بهم،هذه الافعال عند الخراساني وان يكن قد نجح بها الا انه لم يستطع خداع هذه الاقوام على مر الوقت ، ولم يكتف أبو مسلم الخراساني بهذا ، وإنما كتب رسالة إلى علي بن جديع الكرماني يؤنبه فيها ، لوقوفه إلى جانب نصر بن سيار قائلاً " ماهي مصلحتك من مصالحة بن سيار ، وقد قتل بالأمس أباك ، ما كنت أظنك تجتمع معه في مسجد واحد تصليان فيه" (21) .

وبعد ان اطمئن ابو مسلم الخراساني الى قوه دعوته وانتشارها رفع تقرير الى قيادته في الحميمة والتي تعد المركز الرئيسي للدعوة العباسية ومقر اقامة الامام العباسي ابراهيم الامام وتقع غرب العراق ، محددا تاريخ بدء التحرك اخذ بعين الاعتبار الظروف الداخلية لقوة الدعوة والظروف الخارجية لخلافه بني امية وعمد الخراساني الى اسلوبين السياسة والقوه العسكرية بهدف التفريق بين القوة الخراسانية فوائد على ساحتها ثلاث قوى منافسة وهي قوة الدولة الاموية والقوه اليمنية وقوه الخوارج واقدم ابو مسلم الى دفع هذه القوه للاصطدام حتى لا تتوحد كلمتها ويقوي امرها ، مما شكل خطرا على الدعوة العباسية من خلال ماعرف عنه بالدهاء واستطاع الابقاء على العداء بين الوالي الاموي على خراسان وخصومه كما نجح في قطف ثمار جهوده بالتخلص من الزعماء الرئيسيين الذين اعتبرهم ابا مسلم منافسين له على الزعامة فعمل على قتل سليمان الخزاعي وقتل ابنه وكذلك تخلص من اتباع الحركة الذين شاركوا في العمل السياسي والعسكري لتصبح الساحة السياسية والعسكرية فارغة للخراساني ، واصبح الحاكم في بلاد المشرق واتخذ لنفسه من ال محمد شعارا الذي يرفعه الطالبيون في تحركاتهم فاعتبر نفسه اكثر من مجرد والى على مقاطعه فاختار اخوه ابراهيم للقيادة في خراسان (22) .

وتمكن الخرساني الذي وجه ابراهيم بن علي بحسم الامر واعلان دعوته هنالك لتنتهي حقبة العمل السري وتبدأ مرحلة العمل العلني واعلان دولة وخلافة عباسية خلفت الاموية بالحكم بعد القضاء عليها (23) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

ثالثا : دور أبي مسلم في خراسان

عندما انتقلت الدعوة إلى المرحلة العلنية التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالخراساني ، الذي وجهه إبراهيم الإمام إلى خراسان ، ففي عام (١٢٤هـ) ، كتب الامام العباسي إبراهيم إلى الخراساني يستدعيه ، ليسأله عن أخبار المجتمع فسار نحوه ، مع سبعين شخصا من النقباء وهم مستخفون وقد أظهروا أنهم قوم يريدون الحج فما مروا بأحد من عمال نصر بن سيار وغيرهم إلا دعوه فقبلها ، أتاه كتاب ابراهيم الإمام إني قد بعثت إليك براية النصر، فارجع من حيث ألفاك كتابي ، ووجه إلى قحطبة بن شبيب قائد جيوش العباسيين في العراق الذي استلم القيادة من ابي مسلم الخراساني، بما معك يوافني به. وكان في الكتاب آن أظهر دعوتك ولا تربص فقد أن ذلك(24).

وكانت الراية التي نقلها إبراهيم تسمى السحاب أي أن السحاب يطبق الأرض وكذلك دعوة العباسيين ، وتأويل الظل أن الأرض لا تخلو من خليفة هاشمي أبد الدهر.

وعاد أبو مسلم ونزل في احدى قرى مدينة مرو وهي من اعمال خراسان واوعز أبو مسلم الى دعاته وأمرهم أن يظهروا الدعوة ويجتمعوا إليه وقال لهم " إن عارضكم معارض فقد حل لكم الآن أن تدافعوا عن الدعوة وعن أنفسكم وأن تظهروا السيوف وتجردوها من أغمادها وتجاهدوا ضد أعداء الله ".

وفي هذا الاثناء اجتمع الإمام محمد بن علي العباسي (25)، قبل وفاته مع مجموعة من دعاة بني هاشم وقال لهم "لن تلقوني بعد مرور هذا الوقت ، حيث أنا ميت في سنّي هذه ، وكان ذلك في أول عام (١٢٥هـ) وصاحبكم ابن إبراهيم مقتول ، فإذا قضى الله فيه قضاءه واخذ امانته ، فصاحبكم عبد الله بن الحارث، ويقصد أبا جعفر المنصور، وهو صاحب الدعوة الذي يؤتيه الله الملك ، ويكون على يده انتهاء حكم بني أمية وخرج إليهم حتى رأوه وقبلوا يديه وقال لهم " إن عبد الرحمن صاحبكم يعني أبا مسلم فاسمعوا له وأطيعوا ، فإنه القائم بهذه الدولة " هذا يبين المكانة الممنوحة لابي مسلم من قبل الائمة العباسيين ومدلا ثقتهم بهذا الرجل الذي يعتبر غريب عنهم (26).

وكان أبو مسلم قد حضر مع الإمام العباسي إبراهيم خطبة ليزيد الاموي (الناقص) في مسجد دمشق ، فبين إبراهيم لأبي مسلم أن هذا آخر حاكم لبني أمية وأمره بالذهاب إلى خراسان ، وفعلا بدأ الخراساني خطواته بأزالة ملك الامويين وأظهار حق بني العباس ، ولقاء هذه الاسهامات عمد ابراهيم الامام على تزويجه ابنة أبي النجم ودفع عنه صداقها وكتب بذلك إلى الدعاة والنقباء وأمرهم بالسمع والطاعة لأبي مسلم.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

ثم جاء دعاة ونقباء العباسيين وهم سليمان بن كثير، ولاهز بن قريظ ، وقحطبة بن شبيب(27)، إلى مكة عام (١٢٧هـ) ، بمتاع واموال كثيرة ، ومعهم الخراساني وقالوا هذا مولاك فعين إبراهيم أبا مسلم على خراسان ، حيث أعجبه صفاته وعقله وقيل إن أبا مسلم كان عبدا لبكير بن ماهان (28)، فبعثه إلى إبراهيم الإمام ، فأنفذه إلى خراسان وأمر أهل الدعوة بالتقييد لاوامره ، وأوصى بأمر الشيعة من بعده لأبي سلمة الخلال ، فكتب إليه إبراهيم بالقيام بأمر أصحابه وكتب إلى أهالي خراسان بذلك (29).

رابعا: مرحلة سيطرة أبي مسلم الخراساني على مدينة خراسان:

بدأت هذه المرحلة الحساسة في حياة الخراساني ، حيث دخل الى مدينة مرو، عام (١٣٠هـ) ، وهو يتلو قوله تعالى ((وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هذا مِن شِيعَتِهِ وهذا مِنْ عَدُوِّهِ))(30) ، ونزل دار الإمارة وانتزعها من يد نصر بن سيّار بمساعدة على بن الكرماني وأعلن على خضوعه وطاعته للخراساني، وأرسل أبو مسلم لاهز ابن قريظ يدعوه فقال لاهز (إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك)(31) ، وعندما سمع نصر ذلك هرب من مدينة مرو عندها فتح أبو مسلم مدن ترمذ وابيرود وبلخ والتي تقع بالقرب من نهر جيحون (32).

وأمر أبو مسلم بأن تؤخذ البيعة على القادة والجنود خاصة ونصها " أبايعكم على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله (ص) والطاعة والرضا من ال بيت رسول الله (ص) وعلى أن لا تطلبوا رزقاً ولا طعاما حتى يبدأكم به ولاتكم ، وإن كان عدو أحدكم تحت قدمه ، فلا تهيجوه إلا بأمر قاداتكم" ونرى في البيعة وعداً بالسير على الكتاب والسنة النبوية، كما نرى فيها التكتم وعدم ذكر الإمام (ع)، وذلك لاستغلال ميول الفرق إلى للعلويين .

وبعد النجاحات التي حققها ابي مسلم هنالك ودخوله مدن خراسان فقام بتصفية من بقي من رجال بني امية ومنهم شيبان بن سلمه الحروري (33) ، فعندما هرب نصر بقي شيبان وكان مماثلا له على أبي مسلم بعث إليه الخراساني مبعوثين فحبسهم شيبان ، فأرسل أبو مسلم إليه بسام بن إبراهيم مولى بني ليث يأمره أن يجهز نفسه بالذهاب إلى شيبان فيقاتله فسار إليه فاقتتلا هنالك فهزمه بسام ، وقتله واتبع اتباعه وبدأ بقتلهم وأسرهم ، ثم قتل أبو مسلم ابني الكرمان عثمان وعلي بعد أن قاما معه وناصراه واستأصل الكرمانيون كلهم ، وفي عام (١٣١هـ) سيطرالخراساني واستفحل امره وبدأ الامور تسير لصالحه ومن هنا بدأت نجاحاته تظهر

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

للعيان وخصوصا الائمة العباسيين وان كانت هذه النجاحات على حساب اراقة الدماء ومن بينها دماء بريئة ، حيث فرق بين قبائل العرب والتفت عليه القبائل والطوائف فاستولى على إقليم خراسان بجميع قصباته (34) .

خامسا: دوره في قيام الدولة العباسية:

في سنه(132 هـ) قام ابو مسلم الخراساني بإعلان الدولة العباسية في خراسان وحارب نصر بن يسار ثم دخل مدينه مرو كما اسلفنا سابقا وبعدها انتقل ابو العباس السفاح الى الكوفة بشكل سري وظل متخفيا حتى بايعه اهل الكوفة بالخلافة لتدخل عملية تأسيس الدولة العباسية مرحلتها الأخيرة اذا التقى اثر ذلك الجيش الاموي بقياده مروان بن محمد (127- 132هـ) وجيش العباسيين بقياده ابي العباس السفاح قرب نهر الزاب وكانت الغلبة للعباسيين الذين تم فتح العراق وانتقلوا الى بلاد الشام حيث طاردوا بقايا الجيش الاموي وقتلوا الخليفة مروان بن محمد وبعد فتح مصر دانه لهم سائر الانصار التي كانت تابعه للأمويين وعلى اثر هذا النجاح القي ابو العباس السفاح خطبه جاء فيها "الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه كرمه وشرفه وعظمه واختاره وايده بنا وجعلنا اهله و كهفه وحظه والقوام به والذأبين عنه والناصريين له والزمنا كلمه التقوى وجعلنا احق بها اهلها و خصنا برحم رسول الله صلى الله عليه واله وقرابته وانشانا من ابائه" (35).

ثم قال قوله تعالى ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)) (36) ، ثم واصل خطبته مهاجم العناصر المعارضة للدولة بقوله "زعمت الشامية الظلال انا غيرنا احق الرياسة والسياسة والخلافة وعليه فان هذه الخطبة كانت بمثابه الاعلان الرسمي عن قيام الدولة العباسية " (37).

ولهذا نجد ان هذا الرجل صاحب فضل عظيم جدا في قيام دولة الخلافة العباسية، حيث مهد لها الطريق ليتم تأسيسها على أنقاض ما تم هدمه من الدولة الأموية حيث كان ذا مهمه دعوية ودور قيادي بارز وكان أكبر داعية في خراسان حتى سيطر على البلاد كما تنبأ جده أخر ملوك الفرس، فلولا مهمته الدعوية وكسبه الناس والتفافهم حوله في السراء والضراء ربما لم تكن الدولة العباسية قد قامت(38).

سادسا : دور أبي مسلم في بيعة ابي العباس السفاح

بعد انتصار العباسيين في معركة الزاب على الامويين بدأوا بالمرحلة الجديدة وهي اقامة ركائز دولتهم فكان الخليفة العباسي الاول عبد الله السفاح (132-136هـ) (39)، الذي بويع بالخلافة في الكوفة وبعد صعوده للمنبر هنالك وبدأت ملامح دولتهم ، في هذا الوقت كان ابو مسلم الخراساني يعش نشوة الانتصار وفي قمة مجده ، الا انه واجه بعض المعرقلات والمتمثلة بالوزير العباسي ابو سلمة الخلال الذي يعد كبير دعاة العباسيين في الكوفة ، وقد أخفى خبر قدوم أبي العباس واعوانه من مقر اقامته الحميمة ، كونه كانت نيته

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

تحويل الخلافة إلى العلويين اتباع علي بن ابي طالب (ع) ، فكتب كتبا الى ابرز العلويين انذاك، يدعوهم فيها إلى قبول تولي الخلافة واختار اولهم الامام جعفر بن محمد (40)، وعبد الله بن الحسين اخرهم عمر بن الحسين بن علي ، ودفعها إلى رجل وأمره أن يلقى لكن الامام جعفر بن محمد (ع) لم يقبل وأحرق المكتوب ،اما عبد الله بن الحسين قبل بذلك وأجاب إلى ذلك فأشار عليه جعفربن محمد الصادق بالرفض عنه ، وقال له "إن أبا سلمه مخدوعٌ مقتولٌ وإن هذا الأمر لا يتم لكم فإن أبا هاشم أخبرهم أنه سيكون من بني العباس "(41).

هنا كان رد الإمام الصادق اذا سؤل يقول : " لم يأتي بعد ولم يحن وقت خروجه " ، كما أنه لما أعلن الأمر لم يسم الخليفة وإنما كان يظهر الإمامة لبني هاشم، وأخذ يظهر سطوته على الخليفة ، وتنفيذه للأمور بدون الرجوع إليه" (42).

هنا برز دور ابي مسلم في النيل من ابي سلمة الخلال عندما امر عامله بالانطلاق إلى الكوفة وقتل أبا سلمة حيث وجدته وفي هذا الاثناء كان أبو سلمة في مجلس أبي العباس ، فقعد له في طريقه فلما خرج قتله (43) ، وقالوا قتلته الخوارج. وحدث هذا في سنة (١٣٢ هـ)، أي في نفس عام قيام الدولة العباسية ، ودفن في الكوفة ، وبذلك حقق هدفان الاول الخليفة العباس والثاني هدف أبي مسلم ، لأنه نفس على أبي سلمة مكانته وسلطانه لدى الخليفة. ولم يكتف أبو مسلم بقتل أبي سلمة وإنما أرسل أحد قادته إلى بلاد فارس وأمره أن يقتل عماله هناك ففعل ، هذه السياسة التي اتبعها الخراساني هي جزء من اجراءاته في تثبيت قوته .

من هنا تبين أن الخليفة أبو العباس تبرأ من دم أبي سلمة أي أنه لم يقم بقتله والغيرة والخشية منه وقد ذكر الدينوري" أن أبا مسلم لما سمع بأن الخليفة ولى أبا سلمة جميع ما وراء بابه وجعله وزيره وأسند إليه جميع أموره أرسل أحد قواده وأمره بقتل الخلال"(44).

اتهم أبو مسلم بتلك الحادثة رجلاً آخر لا يقل أثراً عن أبي سلمة وهو سليمان بن كثير الذي قال في حقه إبراهيم الإمام "ولا تخالف هذا الشيخ ولا تعصه وإذا أشكل عليك أمر فاكتف به مني"

بعد هذه الحوادث تكونت صورة كاملة لدى السفاح والمنصور على الخراساني وشعروا بخطورة هذا الرجل فذكر أبو جعفر المنصور لأبي العباس " لست خليفة ولا أمرك بشيء إن تركت أبا مسلم ولم تقتله قال "فقال له السفاح : وكيف هذا ،قال : "والله ما يصنع إلا ما يريد "(45).

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

المبحث الثاني

نهاية ابي مسلم الخرساني

اولا :خلاف ابو مسلم الخراساني مع أبي جعفر المنصور

ان ما نريد ان نصل اليه هي الاسباب الحقيقية التي ان دوناها وان قرأها المتتبع يخرج بصورة واضحة لحجم الخلافات بين المنصور والخراساني ، وليس من اولويات بحثنا هو سرد المعارك والخلافات التي جرت بينهما والتي ادت بالنتيجة القاسية وهي مقتل الخراساني على يد الخليفة العباسي الثاني ابو جعفر المنصور ، وعن طبيعة العلاقة بين أبي مسلم وأبي جعفر ، والظروف والأسباب التي أدت إلى تلك النهاية التي انتهى بها ، والتي وجدت صداها في كل الكتابات التاريخية، وصارت مثالا وبلغت من الشهرة ما لم تبلغه نهاية أي قائد عسكري من قبل وبعد تلك الانجازات للخرساني والمهام التي كلف بها نجده يصبح العدو الاول للعباسيين وتحديدا للخليفة المنصور(46) ، لقد أجمعت المصادر التاريخية على الدور الكبير الذي قام به أبو مسلم الخراساني في خدمة الدعوة العباسية وانتصاراته الباهرة على الأمويين ، وجهوده العسكرية المهمة في توحيد مناطق شرقي الخلافة الإسلامية تحت راية العباسيين ، والذي مهد من خلالها لابتلاع بقية أقاليم الخلافة الأموية ، فوضع الخطط وسير الجيوش وأحكم قبضته على المدن والأمصار ، ثم سير العساكر لقتال الخليفة الاموي مروان بن محمد ، فاستقبل السفاح الجيوش في الكوفة ، وأمر بقيادتها الى عمه عبدالله بن علي الذي التقى مروان في موقعة الزاب الشهيرة سنة 132هـ ، فنسب إلى أبي مسلم قتل الآلاف من العرب والمسلمين في الحروب التي خاضها ، كما نسبت إليه إشاعة الفرقة والأحقاد والضغائن بين أنصار الدولة الأموية (47) .

وبعد استلام المنصور الخلافة استطاع وبأسلوبه الحازم في الإدارة والحكم بناء دولة قوية ، فسلمها لمن جاء بعده ، قوية البنيان ثابتة الأسس ، فقدر لها أن تعيش وتبقى قرابة خمس مئة سنة كما خلدت ذكراه مدينة بغداد التي كانت ولا تزال منارا للحضارة والفكر. وفترة حكم المنصور تعد من أهم الفترات في تاريخ الخلافة العباسية ، فهي في الواقع امتداد لخلافة السفاح ، ومرحلة انتقالية للنظام السياسي الإسلامي . وكان الكثير من العرب والمسلمين قد رحبوا بقدوم العباسيين إلى السلطة بل إن أعدادا كبيرة منهم شاركت في الثورة العباسية في خراسان وفارس ، سعيا وراء حياة سياسية واقتصادية أفضل فقد يئسوا من سياسة ولاة بني أمية ، وبخاصة في العراق وكرهوا سياسة القوة والظلم التي كان يحكم بها الحجاج، لكن العلويين أنفسهم وهم الأعداء التقليديون لبني أمية أخذوا يترحمون لهم صحيح أن أبا جعفر بسبب سياسة العباسيين المتمثلة بالمنصور الخليفة الثاني الذي عرف بقوة الشخصية وصلابة الإرادة والحزم ، والمنصور كان يمثل الحاكم المتسلط الذي استخدم السيف والقوة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

ضد كل من يقف في طريقه بل ضد من خالفه الرأي ، فذكر المؤرخون أنه قتل الكثير من الخلق حتى يثبت امر سياسته له ولأبنائه(48).

أما عن اسباب الخلافات على ارض الواقع ان أبي مسلم في عهد المنصور، فإنه عندما نفر الناس من الحجيج سبق الناس بمرحلة ، فلما جاءه خبر السفاح في الطريق فكتب إلى المنصور يعزيه في الخليفة ، ولم يهنئه بالخلافة ولا حتى رجع إليه ، ولما بعث أبو جعفر مولاه أبا الخصيب يقطين ، ليطمئن على ما كان في معسكر عبد الله بن علي من الأموال والذهب وغيرها غضب أبو مسلم وقال " أؤتمن على دماء الناس ، ولا أؤتمن على الأموال " ، فبدأت بوادر الخلاف تشتد فعمد الخراساني على شتم أبا جعفر المنصور واراد ان يقتل ابي الخصيب (49)، حتى اخبروه بأنه رسول فتركه ، ورجع أبو الخصيب وأخبر الخليفة المنصور بما جرى ، وبما اراد فعله الخراساني من قتله ، فغضب المنصور، وعمل على منع ابو مسلم الذهاب الى خراسان وفعلا عمد على تنصيبه ولاية الشام ومصر.

بدأت الخلافات تتطور لتصبح واضحة للعيان ولتدخل مرحلة اللا رجوع ، حينها غضب أبو مسلم من ذلك وقال " قد ولآني بلاد الشام ومصر، وخراسان لي فإذاً أذهب إليها واعين عليها من يستخلفني في الشام ومصر "، فكتب المنصور اليه بذلك ، ورجع الخراساني من الشام الى خراسان، وفي باله مخالفة ابي جعفر المنصور.

وكان أبي مسلم بالشام ومعه الحسن بن قحطبة قائد جيوش العباسيين في العراق ، وكان الحسن يكتب الأخبار سراً وينقلها إلى المنصور ، فكتب إليه يخبره بكل كلام أبي مسلم ضده وكتب إليه في آخر الكتاب " إني أخبرك يا خليفة المسلمين أن الشيطان الذي كان ينفخ في رأس عبد الله بن علي قد انتقل إلى رأس أبي مسلم الخراساني ".

وكان الخراساني إذا جاءه مكتوب من المنصور يقرأه ثم يرمي بالكتاب إلى أبي نصر و ويضحكان استهزاءً ويبلغ أبا جعفر ذلك فيقول " إنا لنخاف من أبي مسلم أكثر مما كنا نخاف من العباسيين" (50).

هذه جمل من الاسباب التي تراكمت واصبحت امورا وقف عليها المنصور اضافة الى ما يحمله المنصور من كره تجاه الخراساني والتي جمعت لتظهر الى الواقع الا وهو اقدام الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور من القصاص من ابي مسلم الخراساني وبطريقة ذكية لا تخلوا من المكر والدهاء الذي لازم العباسيين طيلة فترة حكم دولتهم .

إذا اردنا النظر والتدقيق في تفاصيل الأحداث الأخيرة من عمر الدولة الأموية ، فإن هذه الأحداث وما نسب فيها من أقوال إلى زعماء العرب في خراسان آنذاك توحي دون جدال أن أبا مسلم لم يكن عربيا ابدا (51)،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

وفي الوقت نفسه توحي هذه الروايات أيضاً أن أبا مسلم الخراساني كان يتمتع بصفات قيادية على درجة عالية من الكفاءة والدهاء، وبفضل هذه الصفات الفذة تمكن من اختراق الصف العربي في خراسان والسيطرة على مجريات الأمور فيها ، على رغم قدرات الامويين ومن خبراتهم الادارية والعسكرية التي كان يتمتع بها وخصوصا قاداتهم وولاتهم ذو الخبرة الواسعة والعريقة في السياسة والحرب ، الا ان ابي مسلم اخترقها وتجاوزها بل قضى عليها. ويقودنا هذا الأمر إلى التأكيد على أن نشأة أبي مسلم الخراساني لم تكن عادية ، ولم يكن من عامة الناس كما ذكر بعض المؤرخين ، وفكرة أن يكون عبدا أو مملوكا بعيدة عن الواقع ولا تصمد أمام الحقائق التاريخية لإنجازاته العسكرية وطموحاته السياسية ، كما أنه كان مخلصا للدعوة العباسية ومسلما لا يشك في دينه أو إسلامه ، ولهذا يعد ابو مسلم الخراساني وفق ما ذكرناه هو من المساهمين الاوائل والحقيقيون في قيام الدولة العباسية وامتلاكه النفس الطويل في القضاء على قادة والولاة الامويين (52).

ثانيا :مقتل أبي مسلم الخراساني

ان الله عز وجل حرم قتل النفس البشرية حيث جاء بالقران الكريم (ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا) (53) ، ومن منطلق هذه الآية القرآنية الكريمة نتدرج بالقول انه لا يحق لأي انسان ان يقتل نفسا بغير حق ولهذا حادثة مقتل الخرساني على يد خليفة عباسي اسلامي يعد امرا مرفوضا ، وهذه الحادثة تعد المصدر الخطر الاول، حيث ان ابا جعفر المنصور لا يطمئن الخراساني ولا إلى ولائه له والى الخلافة ولا حتى في إخلاصه ، خاصة بعد انتصاره على عمه عبد الله بن علي ، ومن هنا خطط المنصور بالنيل من الخراساني فرسم في مخيلته طريقة قتله الا ان ساعة التنفيذ لم تحدد بعد .

بدء المنصور في تصفية خصومه السياسيين ، فضرب أبا مسلم بعمه عبدالله الذي لم يكن بأفضل من المنصور هو الآخر ، ثم اراد لخطته بقتل الخرساني تتضح فاتبع جميع الطرق والوسائل للظفر به قبل دخوله خراسان معقله الحصين. بعد ذلك تفرغ للعلويين وعاملهم بقسوة شديدة لم يعاملهم بها الأمويون (54) ، وذلك للنيل من محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم فتمكن من القضاء عليهما في نهاية الأمر ،بعدها انقلب على ولي عهده وابن اخيه عيسى ابن موسى الذي أخلص له وكان ساعده الأيمن في الأزمات التي مر بها ، فأكرهه على خلع نفسه من ولاية العهد وعلى البيعة لابنه المهدي الذي يحمل اسمه مدلولات دينية فحسم بذلك الأمر ، ورسخ مثلما فعل معاوية من قبل النظام الوراثي للحكم (55).

وعندما قرب موعد حادثة مقتله كتب أبو مسلم الخراساني إلى الخليفة العباسي المنصور يخبره بقدومه اليه في دار الخلافة، وعندما دخل حاجب المنصور ابو ايوب عليه وفي يديه كتاب ، فرمى المنصور الكتاب فإذا هو كتاب أبي مسلم ، ثم قال ابو جعفر والله لو ملأت عيني منه لا قتلنه ، فقال أبو أيوب ورددت " إنا للهِ وَإِنَّا

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " (56) ، ثم سار أبو مسلم فلما دنا من المدائن أمر الخليفة القادة ، والأمراء أن يستقبلوه ، وقد اقترح أبو أيوب على المنصور أن يؤخر قتله في ساعته هذه إلى الغد كون انها ساعة متأخرة، فقبل ذلك منه، ولما دخل أبو مسلم الخراساني على الخليفة العباسي المنصور قال اذهب وأرح نفسك فإذا كان الغد فأتني فخرج من عنده ، وجاء اليه الناس يسلمون عليه ، فلما حل اليوم التالي ، جاء أبو أيوب فقال له أبو جعفر يا ابن اللخناء لا مرحباً بك أنت منعتني منه أمس ، ثم شتمه حتى خاف أن يؤمر بقتله، فقال " ادع لي "عثمان بن نهيك" ، فدعاه فقال له ماهي مكانتي عندك ، قال " والله يا أمير المؤمنين لو أمرتني بقتل نفسي لقتلتها"، قال " فكيف لك إذا أمرتك" بقتل ابي مسلم الخراساني قال فسكت ساعة لا يتكلم ، ثم قال له أبو أيوب مابالك، فقال افعل مايأمرك به الخليفة، فلما كان الغد دعا المنصور عثمان بن نهيك ، وأربعة من الحراس فأعطى الخليفة العباسي اوامره بقتله وقال " كونوا خلف الجدار فإذا صفقت فاخرجوا واقتلوه". فارسل إلى أبي مسلم من رسلاً بعضهم على أثر بعض ، فجاء أبو مسلم فدخل قصر الخلافة ثم دخل يبتسم على الخليفة ، فلما كان بين يديه جعل المنصور يعاتبه في الذي عمله واحدةً تلو الاخرى ، فقال الخراساني لا استحق كل هذا الكلام وقد سعيت في طاعتكم وأمركم بما علمه كل أحد ، فقال المنصور ويلك لو قامت مقامك أمة سوداء لعملت عملك ، الست انت الكاتب إلى وتبدأ بنفسك وأرسلت تخطب عمتي آسيا وتزعم أنك "ابن سليط بن عبد الله بن عباس" لقدركبت مركبا هو عال عليك ، ثم قال ابا مسلم " يا أمير المؤمنين أرجو أن تكون نفسك قد طابت علي ، فقال " والله ما زادني هذا إلا غضباً عليك " ثم ضرب يديه عاليا على الأخرى ، فخرج عثمان والحرس ، وبدأت بوادر نهاية هذه المحادثة تظهر وبكل قسوة ،حينما اقدموا على ضربه بالسيوف حتى قتلوه ولفوه في عباءة ثم أمر الخليفة بإلقائه في نهر دجلة، وكان هذا الحدث المفصلي في شهر شعبان سنة(١٣٧هـ)(57).

وكان لمصرع هذا الرجل ردود فعل عنيفة وكبيرة، فقد خرج أتباع أبي مسلم الخراساني غضباً وانتقما لمقتله، وظهرت حركة ثورية بقيادة (سنباذ) المعروف عنه بالمجوسي(58) ، وهو من مدينة نيسابور وتحديدا قرية اهراونة ، تطالب بالثأر من قتلته في عام ١٣٧ هـ ، وخرج مائة ألف من اتباع وأنصار الخراساني يتظاهرون بالسخط ، ونادوا بالقضاء من قتلة ابي مسلم وعلى رأسهم المنصور لكن المنصور في القضاء عليهم بعد جهود مضنية وتعد هذه الحركة الخطيرة هي احدى ردود الفعل لمقتل الخراساني لكن قوة الدولة العباسية المتمثلة بخليفتهم آنذاك لم تعطي أي فرص او محاولات لردود فعل تؤثر على الدولة العباسية(59).

وإنما أردنا القول إن أبا مسلم فعل ما فعل باسم الخلفاء العباسيين إبراهيم الإمام والسفاح وأبي جعفر المنصور في تلك الأحداث التي ذكرتها المصادر المختلفة . فقد كان رجلاً طموحاً ساعدته الظروف على ضرب العرب بعضهم ببعض في خراسان تحت الراية العباسية "الرضا من ال محمد" ، فنجح إعلامياً قبل أن ينجح

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

عسكرياً حيث فشل الآخرون ، لكن قائدا كهذا يصنع البطولات ويزيل دولة وتهاب لقاءه جيوش الأمويين ، لابد أن يكون من القادة العظام الذي أثروا في مجرى التاريخ (60).

وأخيراً لا نجد عبارة تختتم بها بحثنا هذا، أفضل من تلك العبارة التي ذكرها الذهبي على لسان الخليفة العباسي ابا جعفر المنصور لما قتل أبا مسلم الخراساني.

" رحمك الله يا أبا مسلم ، بايعتنا بالحق وبايعناك للحق ، وعاهدتنا وعاهدناك ، ووفيت لنا ووفينا لك ، وإنا اخذنا العهد على انفسنا ان لا يخرج علينا أحد إلا ومصيره القتل ، فخرجت علينا فقتلناك" . حينها أنشد المنصور "فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر" (61).

الخاتمة:

تناولنا في بحثنا المساهمات التاريخية لأبو مسلم الخرساني ودوره في قيام الدولة العباسية وذلك من خلال تسليطنا الضوء على كل الاعمال والادوار التي قام بها منذ بداية تكليفه من قبل ابراهيم الامام (الامام العباسي في مرحلة الدعوة السرية)حيث قام بأدوار مهمة ، نظراً لما يتمتع هذا الرجل من صفات جعلته ينجح في كسب الناس هناك في خراسان وحثهم الى مساندة الدعوة ومن ثم الدور المفصلي له في معركة الزاب عام ١٣٢ هـ والتي انتصر فيها على الدولة الأموية وانتهاء حكم هذه الدولة من خلال القضاء على اخر خلفائها ، ودوره في المرحلة الاخيرة عند قيام الدولة العباسية في عهد ابو العباس (السفاح) الا ان طموحه ورغبته والاعتزاز بنفسه بعد هذه الانجازات جعلت الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور يضعه من اهم اعداه وخطط لقتله وفعلا تم ذلك بعد استدعاءه الى مقر حكمه في بغداد وقتله هناك .نستنتج مما ذكر ان الدور التاريخي لأبو مسلم الخراساني في قيام الدولة العباسية كان هاما وحاسما في قيام هذه الدولة وقد اعتمد أبو مسلم في خطواته على الموالين الذين همشوا دورهم الامويين ،واعتمد ايضا على مهارته العسكرية وحنكته الشخصية في ادارة الامور، وتركزت جهود أبي مسلم في حشد قوات عسكرية كبيرة، تألفت من الجنود الساخطين على الحكم الأموي، نتيجة دوافع قومية وتارة سياسة او دينية، فقد انضم إليه الموالي من الفرس الذين سخطوا على الأمويين سياسة الاستبعاد والاضطهاد للعناصر الأجنبية، إلى جانب الموالين من فرق سياسية ومذهبية تعارض حكام الدولة الأموية، فأصبح جيش أبي مسلم خليطا تجمعه الرغبة في إسقاط الدولة الأموية وتجريب سياسة جديدة عسى ان تنفعهم وتعطي لهم حقوقهم، وبهذا العمل استطاع أبا مسلم من هزيمة الجيش الاموي في عهد آخر الخلفاء الأمويين مروان بن محمد ، ثم تتبعه الجيش العباسي إلى بلاد مصرحيث قتله، بعدها بدأت بوادر قيام الدولة العباسية تظهر سنة ١٣٢هـ من خلال اعلانها من قبل اول حاكم فعلي لها في دينة الكوفة وهو عبد الله الملقب بالسفاح وبأسهامات فعلية للخراساني ابو مسلم.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

ومن خلال ما استطلعنا في دراستنا اردنا بيان المساهمات التاريخية للخراساني في قيام الدولة العباسية واسميناها مساهمات تاريخية كونها كبيرة واستطاعت ان تطيح بالدولة الاموية التي عجز عنها الكثير من اطاحتها ، والجانب الفعلي على ارض الواقع ما فعله هذا الشخص من اعمال لا سابق لها والتي انتجت دولة عباسية ، وهذا لا يعني ان العباسية قامت بأعمال الخراساني فقط ، حيث ان ائمتها منذ البداية خططت تخطيط دقيق ووضعوا لكل المشاكل المحتملة حلول وكذلك وضعوا خططا بديلة ومن ضمن خططها هي الاتيان بشخصيات ذات مقدرة كبيرة وعندما كلف العباسي ابراهيم الامام الخراساني لهذه المهمة الصعبة والتي نجح بها.

ومن ابرز النتائج التي خرجنا بها من خلال دراستنا عن ابي مسلم الخراساني وادواره التاريخية في قيام الدولة العباسية ممكن ان يطرح سؤال والاجابة عند المتتبع لبحثنا اعلاه وهو : لو لم يكن ابو مسلم الخراساني موجود في الساحة العباسية سواء بالدعوتين السرية او العلنية هل يستطيع العباسيون ان يقيموا دولتهم والجواب نتركه للقارئ المتتبع لموضوع دراستنا والتي خرجنا بها بمجوعة من الاستنتاجات وهي :

- تأمير أبي مسلم الخراساني على خراسان والتي تعد من اهم الاماكن التي انطلق منها بعد انضمامه للدعوة العباسية .
- الدور الهام والمساهمات لابي مسلم الخراساني كانت واحدة من اهم اسباب نجاح الدعوة العباسية والقضاء على الدولة الاموية وبدء عهد العباسيين كدولة عام 132هـ .
- شخصية ابو مسلم الخراساني القوية ودهائه السياسي وحكمته جعلت العباسيين يعتمدون عليه في القيادة والتنظيم.
- كان الخلاف الذي حدث بين الخراساني والمنصور قد اثر بالعلاقة بينهما ونرى ان الخراساني لم يحسن التصرف في مرحلة ما بعد قيام الدولة العباسية من خلال ما تناوله وفعله ضد العباسيين ونسي الحادثة القريبة والتي كان الطرف الرئيسي بها من خلال تكليفه من قبل المنصور للقضاء على عمه "عبد الله بن علي " بعد طمع الاخير بالخلافة .
- مقتل الخراساني على يد العباسي ابو جعفر كانت نهاية مؤلمة لهذه الشخصية الكبيرة .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

الهوامش :

(1) الصلابي ، علي محمد ،الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الأموية ،(د ـ ت) ، (د ـ ط) ،ج1، ص 11.

(2) إبن الأثير، أبو الحسن علي بن الكرم بن محمد الشيباني ، الكامل في التاريخ، ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥م دار صادر ، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ص٣٦١.

(3) عيسى العجلي واسمه الكامل عيسى بن معقل بن عمير أخ إدريس بن معقل جد أبي دُلف العجلي من وجهاء مدينة الكوفة حيث ذكر بأن والد ابي مسلم الخراساني قد تركه عنده ؛ ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، بيروت ، دار صادر ، ج 3،ص 146.

(4) واسمه الكامل إبراهيم ، بن عثمان ، بن شذوس بن جوردن من اولاد يزدر جمهر بن البختكان الفارسي؛ الأصفهاني ، عماد الدين ابو حامد محمد ، البستان الجامع ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ط١ ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ص١٣٢.

(5) ابن قتيبة الدينوري ،أبو محمد عبد الله بن مسلم المعارف، عيون الاخبار، تحقيق د. ثروت عكاشة ١٩٦٩م، دار المعارف، القاهرة ، ص ٤٢٠.

(6) السامرائي، خليل إبراهيم صالح، تاريخ الدولة الإسلامية في العصر العباسي ،١٩٨٨م مطبعة دار الكتب، الموصل ، ص ١٤.

(7) الطبري ، أبو جعفر محمد بن حرير ، ،تاريخ الرسل والملوك ،القاهرة ، دار المعارف ،1971م ج 7،ص 198 .360.

(8) وهو إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ، بن العباس ، بن عبد الملك ، رئيس او زعيم الدعوة العباسية السرية قبل ظهورها ، ولد عام (٨٢هـ)، كان يسكن بمدينة تسمى الحميمة وكانت مقر العباسيين ، أوصى أبوه له بالإمامة فكان اتباعهم حين اختلافهم يذهبون إليه ويراسلونه من خراسان وغيرها وتأتيه رسلهم ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ص١٣٢.

(9) ابن قتيبة ، عيون الاخبار، ص230.

(10) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك،ج7، ص353.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(11) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ، ج4 ، 1971 م ،ج3،ص 250.

(12)علي عبد الرحيم حسن، التاريخ الاسلامي ، (د ـ ت) ، (د ـ ط) ،ص333.

(13) اختلف في اسمها فقد قيل خرطينة ، أو خطر نية ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر ، تتمة المختصر في أخبار البشر ، دار المعرفة ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٩هـ،١٩٧٠م ، ج١٥،ص٢٨٣.

(14) ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ،ج3،ص252.

(15) ابن الطقطقي ، محمد بن علي ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، بيروت ، دار بيروت ، 1980، ص168.

(16) اليافعي ، عبد الله بن اسعد، علي ، مراة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، بيروت ،مؤسسة الرسالة ، 1984، ص308.

(17) المقدسي ، مطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د ، م) ،(د ، ط) (د، ت) ، ج٦، ص٩٣.

(18) ابن قتيبة ، عيون الاخبار، ص ٣٧٠؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٣٦٢ .

(19) الطبري، محمد بن جرير ،تاريخ الرسل والملوك، المصدر السابق ، ص 363.

(20) حسين شطشاط ، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية ،القاهرة ،ط١، ٢٠٠١، ،ص٣٠.

(21)عبدالمنعم الهاشمي، الخلافة العباسية ،2003م ، دار بن حزم ، ص٢٧ ؛ العمري ،خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط، التحقيق د. أكرم ضياء ، ١٣٨٦هـ ،١٩٦٧م ،مطبعة الآداب ، النجف الأشرف، ط٢، ج1، ص411–٤١٢.

(22)عبد المنعم الهاشمي، الخلافة العباسية ،ص١٦.

(23) طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدولة العباسية ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م ، ص 8.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(24) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م ، ج٦، ص٤٨.

(25) وهو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ولد في مدينة شراة قرب الحميمة عام 62 هـ وتوفي سنة 125هـ وهو من قاد الدعوة العباسية قبل ان تدركه المنية وسلم الدعوة الى ابنه ابراهيم الامام ؛ طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ، ص 22 ،

(26) الأصفهاني ، عماد الدين ابو حامد محمد ، البستان الجامع ، ص١٣٢.

(27) وهم من النقباء الذين عينهم الائمة العباسين ويعتبرون من الثقاة المقربين ولقبهم مساعدي الائمة ويبلغ عدد اثنا عشرا نقيبا ، طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ، ص19.

(28) بكير بن ماهان ويعتبر من كبار دعاة العراق مع ابي سلمة الخلال وميسرة العبدي ،طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ،ص22.

(29) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، التحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م مطبعة الآداب ،النجف الأشرف، ط٢، ج1.

(30) سورة القصص ، الأية ١٥.

(31) سورة القصص ، الأية 20 .

(32) الربيعي ، علي ، ابو مسلم الخراساني نشأته ، علمه ،انجازاته في خدمة الاسلام ، https://dralialrabieei.co/، شبكة المعلومات العنكبوتية ، موقع الدكتور علي الربيعي .

(33) شيبان بن سلمة شيبان بن سلمة السدوسي الحروري وهو احد القادة الشجعان ، من الحرورية وهم في الاصل جماعة نزلوا بقرية حروراء على بعد ميلين من الكوفة، وجاهروا بمخالفتهم على ابن أبي طالب والى شيبان هذا تنسب الشيبانية وهي فرقة من النواصب ؛ موقع دار العلم للملايين نسخة محفوظة 14 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين. دار العلم للملايين ، بيروت، ط 1،5 2002 , ج 3، ص 180.

34) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٣٥٢.

(35) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩،ص٩٧.

(36) سوره الاحزاب الآية 33.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(37) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ص٣٦٥.

(38) ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، بيروت ، دار صادر ، ج٣،ص١٥٢.

(39) ابن الأثير الكريم ، الكامل في التاريخ ، ج٤، ص٤٤٨.

(40) الامام جعفر بن محمد الباقر بن علي السجاد، زين العابدين بن الحسين ، الهاشمي، القرشي، أبو عبد الله ، ولد بالمدينة المنورة عام ٨٠هـ ـ ٦٩٩م والملقب بالصادق وهوسادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ، كان من وجهاء التابعين وله منزلة رفيعة في المجتمع بين عامة الناس وعلمائها والعلم ، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب ابدا توفي بالمدينة سنة ١٤٨هـ ـ٧٦٥م ؛ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حلية الأولياء ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٧م ، ج٣/ص١٩٢.

(41) عبد المنعم الهاشمي، تاريخ الدولة العباسية ، ص**16**.

(42)ابن قتيبة ، محمد بن عبد الله ، الإمامة والسياسة ، تحقيق : طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع (د ، ط) ، (د ، م) ، (د ، ت) ، ج٢/ص١٢٠.

(43) عبد المنعم الهاشمي، تاريخ الدولة العباسية ، ص1.

(44)الدينوري، أحمد بن داود، الأخبار الطوال، المصدر السابق ، ج٤،ص٣٧٠.

(45) الكوفي ، ابي محمد أحمد ابن أعثم ، كتاب الفتوح ،تحقيق علي شيري، دار الاضواء،2011م، ، ج٨،ص٢٠٩.

(46) عمر ، فاروق ، طبيعة الدعوة العباسية ،بيروت ، دار الارشاد ، 1970م ،ص 151 وما يتبعها.

(47) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك. ، ج 7 ، ص432ـ 435.

(48) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، تاريخ الخلفاء ،القاهرة ، دار النهضة ،1976م،ص 414.

(49) طقوش، محمد سهيل ، تاريخ الدولة العباسية ، ص٥١.

(50) البلاذري، أحمد بن يحيى ، انساب الأشراف ، ج٤/ص٢٦٧.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(51) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ص145.

(52)– Frye, R.N., The Role of Abu Muslim in the Abbasid Revolt, The Muslim World 1947, 29 .

(53) سورة النساء ، اية 93.

(54) الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ،ج7، ص 550.

(55) ابن قتيبة ،ابو محمد عبد الله بن مسلم ، عيون الاخبار ، ج 2، ص 251.

(56)سورة البقرة ، الآية ١٥٦.

(57) ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، دار الكتب والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ج١،ص٣٣٥.

(58) واسمه سنباذ المجوسي واتخذ لنفسه اسم اخر فيروز اصبهذ ، ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج4 ، ص 357.

(59) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص357 .

(60) احمد بن ابي يعقوب ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار صادر ط1، ج2، ص 365.

(61) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء ،ج 6 ، ص 70 .

. **المراجع**.

ـ القران الكريم

(1) إبن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف، الكامل في التاريخ ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م دار صادر دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

(2) ابن قتيبة الدينوري ،أبو محمد عبد الله بن مسلم المعارف، عيون الاخبار، تحقيق د. ثروت عكاشة ١٩٦٩م، دار المعارف، القاهرة .

(3) ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، بيروت ، دار صادر .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(4) ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، دار الكتب والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

(5) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدا والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ، 1971م.

(6) ابن قتيبة ، عبد الله ابو محمد ، عيون الاخبار ، التحقيق طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع .

(7) البلاذري ، أحمد بن يحيى ، انساب الأشراف ، التحقيق سهيل زكار ،دائرة البحوث والدراسات ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ، ط١ ١٤١٧هـ -١٩٩٦م .

(8) احمد بن ابي يعقوب ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار صادر، ط1.

(9) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

(10) الأصبهاني، نعيم أحمد بن عبد الله ، حلية الأولياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٧م، ط٢ .

(11) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، تاريخ الخلفاء ،القاهرة ، دار النهضة ،1976م.

(12) الطبري ، محمد بن جرير ، ،تاريخ الرسل والملوك ،القاهرة ، دار المعارف ،1971م.

(13) المقدسي ، مطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د ، م) ، (د ، ط) ، (د، ت) .

(14) اليافعي ، عبد الله بن اسعد، علي ، مراة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ، بيروت ،مؤسسة الرسالة ، 1984.

المصادر :

(1)ابن الوردي ، زين الدين عمر ، تتمة المختصر في أخبار البشر ، دار المعرفة ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م .

(2) ابن الطقطقي ، محمد بن علي ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، بيروت ، دار بيروت ، 1980.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(3)حسين شطشاط ، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية ،القاهرة ،ط١، ٢٠٠١.

(4) خليفة بن خياط تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م مطبعة الآداب النجف الأشرف ط٢.

(5) الأصفهاني ، عماد الدين ابو حامد محمد ، البستان الجامع ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ط١ ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(6) الصلابي ، علي محمد ،الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الأموية.

(7) السامرائي، خليل إبراهيم صالح، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ،١٩٨٨م، مطبعة دار الكتب الموصل.

(8)الربيعي ، علي ، ابو مسلم الخراساني نشأته ، علمه ،انجازاته في خدمة الاسلام ، https://dralialrabieei.co/، شبكة المعلومات العنكبوتية ، موقع الدكتور علي الربيعي .

(9)علي عبد الرحيم حسن، التاريخ الاسلامي ، (د ـ ت) ، (د ـ ط) .

(10)عبدالمنعم الهاشمي، الخلافة العباسية ،2003م ، دار بن حزم .

(11)عمر ، فاروق ، طبيعة الدعوة العباسية ،بيروت ، دار الارشاد ، 1970م.

(12) الكوفي ، ابي محمد أحمد ابن أعثم ، كتاب الفتوح ،تحقيق علي شيري، دار الاضواء،2011م، ، ج٨.

(13) اليافعي ، عبد الله بن اسعد علي ، مراة الزمان وعبرة اليقضان في معرفة حوادث الزمان ، بيروت ،مؤسسة الرسالة ، 1984.

(14) طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدولة العباسية ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

(15) الأصفهاني ، عماد الدين ابو حامد محمد ، البستان الجامع ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ط١ ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

(16) Frye, R.N., The Role of Abu Muslim in the Abbasid Revolt, The Muslim World 1947,

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

Sources and References:

1) Al-Salabi, Ali Muhammad, The Abbasid Call and Its Role at the End of the Umayyad State, Vol. 1.

(2) Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani al-Ma'ruf, The Complete History, 1385 AH / 1965 AD, Dar Sadir, Beirut Printing and Publishing House, Beirut.

(3) Ibn Qutaybah al-Dinawari, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim al-Ma'arif, Uyun al-Akhbar, edited by Dr. Tharwat Okasha, 1969 AD, Dar al-Ma'arif, Cairo. (4) Al-Samarra'i, Khalil Ibrahim Salih, History of the 4 Arab Islamic State in the Abbasid Era, 1988 AD, Dar Al-Kutub Press, Mosul.

)5) Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, History of the Prophets and Kings, Cairo, Dar Al-Ma'arif, 1971 AD, Vol. 7.

)6) 6 Ibn Taghri Bardi, Jamal Al-Din Abu Al-Mahasin Yusuf ibn Taghri Bardi Al-Atabaky, The Shining Stars of the Kings of Egypt, Cairo, (Dar Al-Kutub, Translation, Printing and Publishing, Cairo), Vol. 1.

(7) Ahmad ibn Abi Yaqub, Al-Yaqubi's History, Beirut, Dar Sadir, 1st ed., vol. 2.

)8) Ibn Khaldun, The Book of Lessons and the Diwan of the Beginning and the News in the Days of the Arabs, Persians, and Berbers and Those Who Were Their Contemporaries of the Greatest Power, Ibn 9)Khaldun's History, (Al-A'lami Foundation for Publications - Beirut - Lebanon, vol. 4, 1971 AD), vol. 3.

)10) Ibn al-Wardi, Zayn al-Din Umar, The Completion of the Abridged History of Mankind, Dar al-Ma'rifah, 1st ed., Beirut, Lebanon, 1389 AH/1970 AD.

)11) al-Isfahani, Abu Na'im Ahmad ibn Abdullah, Hilyat al-Awliya', Dar al-Kitab al-Arabi, 2nd ed., Beirut, Lebanon, 1389 AH/1967 AD, vol. 3.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(\12)Ibn al-Taqtaqi, Muhammad ibn Ali, al-Fakhri in Sultanic Literature and Islamic States, Beirut, Dar Beirut, 1980

(13) Al-Yafei, Abdullah bin Asaad Ali, Mirror of Time and Lesson of Awakening in Knowing the Incidents of Time, Beirut, Al-Risala Foundation, 1984.

(14) Al-Maqdisi, Mutahhar bin Tahir, The Beginning and History, Library of Religious Culture, (n.d., ed.), (n.d., ed.), (n.d., ed.), Vol. 6, p. 93.

15)Ibn Qutaybah, Muhammad bin Abdullah, Imamate and Politics, edited by Taha Muhammad Al-Zayni, Al-Halabi Foundation for Publishing and Distribution, (n.d., ed.), (n.d., ed.), Vol. 2

(16) Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya, Genealogies of the Nobles, edited by Suhail Zakar and Riyad Zarkali, Research and Studies, Dar Al-Fikr, 1st ed., Beirut, Lebanon, 1417 AH/1996 AD.

(17) Hussein Shatshat, Studies in the History of Islamic Civilization, Cairo, 1st ed., 2001.

(18) Abdul-Moneim Al-Hashemi, The Abbasid Caliphate, 2003 AD, Dar Ibn Hazm.

(19)Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad ibn Muhammad, Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Beirut, Dar Sadir, vol. 3, vol. 3

(20) Taqush, Muhammad Suhail, History of the Abbasid State, Dar al-Nafayes for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1417 AH / 1996 AD.

(21) al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad, Biographies of Noble Figures, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, al-Risalah Foundation, 3rd ed., Beirut, Lebanon, 1419 AH / 1998 AD, vol. 6.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:292 – 319

(22)al-Isfahani, Imad al-Din Abu Hamid Muhammad, al-Bustan al-Jami', edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri, al-Maktaba al-Asriya for Printing and Publishing, 1st ed., Sidon, Beirut, 1423 AH / 2002 AD..

(23)Khalifa bin Khayyat, History of Khalifa bin Khayyat, edited by Dr. Akram Diaa Al-Omari, 1386 AH / 1967 AD, Al-Adab Press, Najaf Al-Ashraf, 2nd ed., Vol. 1

Frye, R.N., The Role of Abu Muslim in the Abbasid Revolt, The Muslim World 1947(.